

تمثلات الخيال في أعمال الفنان فرانك فرازيتا Representations of fantasy in the works of artist Frank Frazetta

نورس ظافر محمد

فاطمة عمران راجي

جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة

Fatima Imran Raji

Nawras Dhafer Muhammad

University of Babylon/College of Fine Arts

fine.fatimah.imran@uobabylon.edu.iqfin833.naweras.thafr@student.uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: تمثلات، الخيال، فرانك فرازيتا.

ملخص البحث

تناول البحث الحالي دراسة (تمثلات الخيال في أعمال الفنان فرانك فرازيتا) وتضمن البحث أربع فصول، تناول الفصل الاول الإطار المنهجي للبحث متمثلاً بمشكلة البحث والتي تمحورت بالتساؤل الآتي (ما تمثلات الخيال في أعمال الفنان فرانك فرازيتا)، كما اشتمل الفصل الاول على اهمية البحث والحاجة اليه فضلاً عن هدف البحث الذي يرمي الى التعرف على تعرّف تمثلات الخيال في أعمال الفنان فرانك فرازيتا وحدود البحث وتحديد مصطلحاته، اما الفصل الثاني فقد تضمن الإطار النظري للبحث ومؤشرات، واشتمل الإطار النظري على مبحثين تناول المبحث الاول مفهوم الخيال في الحقل المعرفي، اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه الباحثة التجربة الفنية للفنان فرانك فرازيتا (١٩٢٨م-٢٠١٠م)، وانتهى الإطار النظري بالمؤشرات التي توصلت اليها الباحثة، وتضمن الفصل الثالث اجراءات البحث المتمثلة بمجتمع البحث وعينة البحث التي بلغت (٤) أنموذجاً فنياً فضلاً عن منهجية البحث واداته وطريقة اعدادها والتأكد من صدقها وثباتها فضلاً عن الادوات والوسائل الاحصائية التي استخدمتها الباحثة، وانتهى الفصل الثالث بتحليل عينة البحث، أما الفصل الرابع فقد أحتوى على نتائج البحث واستنتاجاته والتوصيات والمقترحات وكان من أبرز نتائج البحث:

- ١- ظهر الخيال في المشهد البصري نتيجة المقاربة الفنية بين التجربة وروح الفنان حيث تتحول الفكرة وروحية الفنان الى ابداع خيالي كلاهما ينتج شكلا بعلامات بنائية فنية تتناغم على مستوى اللون والشكل كما في جميع نماذج العينة.

- ٢- لعب الصراع دورا واضحا بين قوى الخير والشر حيث أثرت الانكسارات والهزيمة في اعماله الفنان كما في نماذج العينة (١، ٢، ٣).
 - ٣- تؤكد اعمال الفنان على ديناميكية الحياة حيث يجمع بين الحيوية والحركة كما في نموذج (٢، ٣، ٤) وحركة ساكنه كما في نموذج (١) في فضاء جمالي مبتكر يحمل ملامح الأسلوب الخاص بالفنان (فرانك فرازيتا).
 - ٤- مثل الجسد الانساني ذات البعد الواقعي أكثر العلاقات تكرارا في نتاجاته في كيان وظيفي او جمالي محدد كقوة مؤثرة في اظهار الخيال كما في نموذج (٣، ٤).
 - ٥- حاول الفنان البحث عن رؤية خيالية شمولية عن طريق الجمع بين العقل والوجدان وهو ما كان يبحث عنه الفنان اذ ان عملية الانتقال من مرحلة الإحساس والشعور الى مناطق الابداع والحقيقة المنشودة فأعطى واقعا جديدا متخيلا متفردا كما يراه الفنان وليس كما نراه نحن كما في نموذج العينة (٣، ٤).
 - ٦- شكلت البيئة ببعدها الثقافي المحرك الرئيسي في المشهد التصويري باستعمال عدة مفردات تشكيلية مثل الانسان - الحصان - الفهد - الاشجار - القرد ووظفها بعدة معاني تتناسب مع فكرة الفنان الخيالية كما في نموذج العينة (١، ٢، ٣، ٤).
 - ٧- اتحت الخطوط في المشهد التصويري باستخدام خطوط مستقيمة مع الخطوط المتعرجة خلقت شعور قوي بالتناقض بين القوة والضعف والحياة والموت كما في جميع نماذج العينة.
- وانتهى البحث بأهم التوصيات والمقترحات والمصادر.

Keywords: representations, imagination, Frank Frazetta.

Research summary

The current research dealt with the study of (representations of imagination in the works of the artist Frank Frazetta). The research included four chapters. The first chapter dealt with the methodological framework of the research. Represented by the research problem, which centered on the following question (What are the representations of imagination in the works of the artist Frank Frazetta), and the first chapter also included the importance

of research and the need for it, in addition to the goal of the research, which aims to identify representations of imagination in the works of the artist Frank Frazetta and the limits of the research and define its terms. As for the second chapter, it included the theoretical framework of the research and its indicators, and the theoretical framework included It consists of two sections, the first section deals with the concept of imagination in the cognitive field, while the second section, the researcher discussed the artist's artistic experience Frank Frazetta (1928AD - 2010AD), and the theoretical framework ended with the indicators he reached. The researcher, and the third chapter included the research procedures represented by the research community and the research sample which amounted to (4) technical models, in addition to the research methodology and its tools How to prepare and verify it Of its validity and reliability, as well as the statistical tools and methods that the researcher used, the third chapter ended with an analysis of the research sample, while the fourth chapter contained the research results, conclusions, recommendations and proposals And it was from Most prominent search results:

1- Imagination appeared in the visual scene as a result of the artistic approach between experience and the artist's spirit, where the idea and the artist's spirit are transformed into imaginative creativity, both of which produce a form with artistic structural signs that are in harmony at the level of colour and shape, as in all the sample models.

2- The conflict played a clear role between the forces of good and evil, as setbacks and defeat affected the artist's works, as well as in the sample models (1, 2, 3).

3- The artist's works emphasize the dynamism of life, as he combines vitality and movement, as in Model (2, 3, 4), and static movement, as in Model (1), in an innovative aesthetic space that bears the features of the artist's own style (Frank Frazetta).

4- Such as the human body with a realistic dimension, the most recurring relationships in its products in a specific functional or aesthetic entity as an influential force in manifesting imagination, as in model (3, 4).

5- The artist tried to search for a comprehensive imaginative vision by combining reason and conscience, which is what the artist was looking for, as the process of moving from the stage of feeling and feeling to the areas of creativity and desired truth gave a new, unique, imagined reality as the artist sees it and not as we see it, as in the sample model (3), 4).

6- The environment, with its cultural dimension, was the main driver in the pictorial scene, using several plastic vocabularies such as man, horse, leopard, trees, and monkey, and employing them in several meanings that fit the artist's imaginative idea, as in the sample form (1, 2, 3, 4).

7- Underlining the lines in the pictorial scene using straight lines with zigzag lines created a strong feeling of contrast between strength and weakness, life and death, as in all models of the sample.

Ended with the most important recommendations, suggestions and sources.

الفصل الاول/الإطار المنهجي للبحث.

مشكلة البحث

تعددت الأشكال والصور الفنية ووسائل التعبير عنها حسب الشعوب حيث ولد كم هائل من الفنون المختلفة الأفكار والاساليب والانواع ذات الدلالات والمضامين

والرموز المتنوعة منذ اقدم العصور حيث عبر الانسان (الفنان) عنها من خلال الرسوم في الكهوف وما تركه لنا من نصوص والواح طينية وصخرية ومعدنية واساطير وحكايات تحمل خيال خصب في تفسير الظواهر المجهولة الحاضرة والغائبة حيث ارتبط الفن بالإنسان بشكله المطلق وبمشاعره واحاسيسه ومواهبه بشكله النسبي لذلك يعتبر الفن من الأنشطة سريعة التطور والتنوع حيث تدخل مجموعة مفاهيم في تطوره اضافة الى الاهتمامات الفكرية والمستويات الأخرى التي نالت الاسطورة فيها اهتمام الفنان في عصور شتى، إذ حاول الفنان (فرانك فرازيتا) مستخدما خيالاته وتخميناته وهي تدخل مجال العمل الفني ينقل لنا قصص واساطير مشوقة بشخصها المتخيلة من قبل الفنان متواصلة التفاعل المستمر مع الاساطير والطقوس والمهرجانات الشعبية الخاصة بها حيث شكلت موضوعة تمثلات الخيال في المشاهد الاسطورية لأعمال الفنان مشكلة البحث المتجسدة بالإجابة عن السؤال الاتي ما تمثلات الخيال في أعمال الفنان فرانك فرازيتا؟

أهمية البحث والحاجة اليه

(١) يسلط الضوء على جانب التخيل والمخيلة وتمثلاته في الفن والوعي وثقافة المجتمع من خلال تكوين اعمال خيالية.

(٢) يمثل محاولة لوضع مفاهيم واسس للخيال ضمن مساحة الفنون التشكيلية تتيح لدارسي ومتذوقي الفن والمهتمين في هذا الميدان وللإطلاع على العلاقة الجمالية والبنائية الموجودة في الفن الخيالي فن الاساطير.

(٣) تفيد طلبة الدراسات العليا والدراسات الأولية ومعاهد الفنون الجميلة في الإطلاع على تجربة مهمة من تجارب الفن.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

تعرف تمثلات الخيال في اعمال الفنان فرانك فرازيتا

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

١-الحدود الموضوعية: يعنى بدراسة موضوع تمثلات الخيال في اعمال الفنان فرانك فرازيتا والتي نفّذت بالألوان الزيتية.

٢-الحدود الزمانية: ١٩٥٠-١٩٩٥

٣-الحدود المكانية: الولايات المتحدة الامريكية

تحديد المصطلحات

تمثلات لغة:

عرفة جبران بأنه جاء من "تمثل، تمثيلاً، (م ث ل) تشبه به، بالشيء: ضربه، مثلاً، له شيء، تصور له، الشيء تصور، مثاله" (جبران، ١٩٩٢، صفحة ٢٤٠) وعرفة ابن منظور بأنه من "مثل به شبه، وتمثل به، تشبه به، ومثل، الشيء، بالشيء، ومثل مثلاً، وتمثل، اعتمله، ومثل التماثيل ومثلها صورها، ومثل الرجل، مثاله وهو مثيل، وهم مثلاء، وتمثل الشيء، تصور مثالة" (ابن منظور، ١٩٨٤، صفحة ١٨٢٣) تمثلات اصطلاحاً:

عرفه (صليبا) هو "حصول صورة الشيء في الذهن، أو إدراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني، أو تصور المثال الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه" (صليبا، ١٩٨٢، صفحة ٣٤٢)

الخيال لغة:

عرفة ابن منظور من "خال الشيء يخال خيلاً وخیله وخالاً وخیلانا ومخیلة ومخاله وخیولة، ظنه، وفي المثل (من يسمع يخل اي يظن)" (ابن منظور، ١٩٨٤، صفحة ٢٢٦)

ويعرفه جبران بأنه جاء من "اخيلة وخیلان، ما تشبه للمرء في اليقظة أو اليقظة أو في المنام من صورة الوهم الظن، من الشيء ما يرى منه كالظل" (جبران، ١٩٩٢، صفحة ٢٤٨)

الخيال اصطلاحاً :

يعرف اندريه الخيال في موسوعة (لالاند) على انه "نسخ حسي أو ذهني لما أدركه البصر مع أو بدون تركيب جديد للعناصر التي تولف هذه الخيلة أو انه تمثّل عيني من انشاء فعالية الفكر تركيبات جديدة من حيث صورها ان لم يكن من حيث عناصرها التي تنشأ من الخيال الخلاق" (اندريه، ١٩٩٦، صفحة ٦١٧)

تمثلات الخيال اجرائياً:

هو منظومة التصورات الذهنية المتعلقة بصياغة الاشكال وعوالمها الناتجة عن اختلاق الاشياء وتوليف الافكار والمشاهد البصرية خارج منطقها العقلي وبعيدا عن حقائق الواقع المرئي.

الفصل الثاني/المبحث الاول/مفهوم الخيال في الحقل المعرفي

لمفهوم الخيال معاني متعددة بعضها يحمل طابعاً نفسياً وآخر فكرياً تدل على تعبير واحد هو القدرة المبدعة على تصور الاشياء بطريقة مغايرة يمثل خلق الصور ربما لديه القدرة على انتاج مالا نهاية من توليفات مختلفة وهو يخلق روابط بين الاشياء

وهو أيضاً قوة تنقل الانسان من التعامل مع المعطى السائد والمألوف الى التعامل مع المتشكّل بإرادته وما يطمح اليه ولأيمكن تحقيقه على أرض الواقع والخيال امتلاك القدرة والملكة الإدراكية الخصبة التي تمكنه من التحليق في الافاق بقصد الكشف عن حقائق الاشياء وأيضا "تكوين صورة عن شيء ليس حاضراً بالفعل اي انه يهدف الى تكوين نسخة ثانية من واقع محتمل" (الساعدي، ٢٠١٧، الصفحات ١٢-١٦)

وعند فلاسفتنا القدماء الخيال الفلسفي اليوناني بشكل خاص يقترب من الأسطورة ويندرج هذا الخيال بمراحل الفكر اليوناني القديم ويكون متناصف مع العقل والعلم والتجربة فالخيال بحد ذاته "ينتمي الى الجانب العقلي والعقل يحاول اكتشاف الأشياء او تصورها بطريقة مقصودة او غير مقصودة" (الساعدي، ٢٠١٧، صفحة ٥٦) اي ان القصة كانت غير موجودة بالواقع ويمكن للخيال ان "يوحي بالتصورات والاستعارات وأشكال التناظر والمجاز وكل ما يتعلق بالأبنية العقلية المتناسكة والنظريات الخصبة والثرية" (عبد الحميد، ٢٠٠٩، صفحة ٧)، وقد شكّل الخيال بوصفه نشاطاً عقلياً أهمية في فكر الأنسان فبات مطمح كل نفس تتطلع نحو العاطفة حتى ليصدق القول ان الانسان يتميز بكونه يتخيل وبدون الخيال يكون من العسير ايقاظ العواطف فالخيال "قوة تنقل الأنسان من التعامل مع المعطى والسائد والمألوف الى التعامل مع المتشكّل بإرادته وما يطمح اليه ولا يمكن له أن يحققه على أرض الواقع" (الربيعي، ٢٠١٢، صفحة ١٠)، ويتمثل الفرق بين الخيال والتخيل والمتخيلة، بأن الخيال هو "ملكه تستثار بها اللذة والدهشة جراء التنوع بالمواقف والخيال المتراكم وايضا هو ملكة تكوين الخيالات بالمعنى ويقال غالباً خيال نسخي او ذاكرة متخيلة وكذلك" هو ملكة تركيب خيالات في لوحات او في متواليات تحاكي وقائع الطبيعة وظواهرها لكنها لا تمثل شيئاً مما هو واقعي او وجودي، إذ يعد الخيال كلمة تصاغ بشكل صور ذهنية او تصور او خيال تخيل وتدل على كل ما له علاقة بالخيال والملكات والقدرات الابداعية وهي تقترب بشكل او بأخر من الفانتازيا او هاجس او وهم (الساعدي، ٢٠١٧، صفحة ٩)، والخيال أيضاً "هو القوة التي تحفظ ما قبله الحس المشترك من الحواس الجزئية الخمس وتبقى فيه بعد غيبة المحسومات فهي تحفظ ما تؤديه اليها من صور المحسوسات بعد غيبة تلك الصور لأنه يبرى الصورة المنزوعة من المادة تبرئة أشد وذلك يستطيع ان يحفظ بالصورة بحيث لا يحتاج في وجودها فيه الى وجود مادة ، اما المتخيلة فهي القوى النفسانية تعمل وحدة واحدة ولا يمكن فصل احدها عن الاخرى فالمتخيلة من أهم القوى الباطنة لما تقوم به من وظائف متعددة منها حفظ المحسوسات بعد غيبتها عن الحس ولها القدرة على التركيب تركيب بعض ما في الخيال مع بعض وتفصل بعضه عن بعض بحسب الاختيار (حمدان، ١٩٨٩، صفحة ٥٠)، وتعد المتخيلة نتاج الخيال والتخيل وقد

تتجسد في اشكال فردية او جماعية داخلية او خارجية وقد تقوم امم وحضارات وثقافات في ضوء المتخيلة" (عبد الحميد، ٢٠٠٩، صفحة ٤٦)

أما التخيل هو النشاط الحر فيما ينسبه احلام اليقظة يتم على مستوى اللاوعي التي تنتقل من موضوع الى آخر على نحو حر تماماً من دون التزام بروابط او نظام او قوانين" (عبد الحميد، ٢٠٠٩، صفحة ٥١)، وايضاً التخيل ملكة تنتج تأثيرات فعالة من عناصر بسيطة ويعني التخيل او الفانتازيا حلم يقظة ينبعث نتيجة للرغبات او الاتجاهات الشعورية او اللاشعورية انها العملية او المكة الخاصة بتكوين التمثيلات الفعلية للأشياء التي لا تكون موجودة فعلاً ويحوي التخيل بداخله وينشط على نحو فعال الخيال الواعي الارادي (الساعدي، ٢٠١٧، صفحة ١٤)، وان محاولة الفيلسوف لفهم معاني الأشياء ليس من منطلق الرغبة ولكنها تمثل عنصر مهم للتواصل مع المحيط ومن ثم تحقيق درجة من التوافق معه، فالفلسفة تمتاز بكونها نشاطاً تأملياً يتأمل دعائها العالم والمجتمع والوجود والحال ان الفيلسوف نمط خاص من التكوين العقلي الذي يتمثل في حسن تصرفه مع المحيط واكتشاف العلاقات بين عناصرها المختلفة مما ينتج عنه اكتساب خبرة جديدة واستحداث معان لذلك المحيط في ضوء الفعاليات التي ينتهجها" (الربيعي، ٢٠١٢، الصفحات ١٥-١٦)، ولا بد من ان اعرض اراء بعض الفلاسفة فيما يخص تعريفهم ونظرتهم الى الخيال فقد اخذ الخيال من القديم اهتمام واسع عند الفلاسفة متخذة من التعاقب الزمني للفلاسفة منهج في العرض.

ثانياً: مفهوم الخيال في الحقل النفسي:

إن الخيال نشاط نفسي تحدث خلاله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة والادراك وبين الصور العقلية التي تشكلت من قبل من خلال الخبرات الماضية وتكون نواتج ذلك كله تكوينات واشكال عقلية جديدة (عبد الحميد، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٨)، وقد نظر النفسانيون الى الخيال على انه عملية بيولوجية عقلية تسهل على الشخص مواجهة الواقع وقبوله فهو يوفر للبعض بديلاً عن الواقع وملجأً منه في بعض الظروف والحالات، كما انه وسيلة مستطاعه لإرضاء الاماني والرغبات بما يمتلكه من عمليات تعويضية تسهم في انجاز الاشياء التي لا يستطيع الشخص انجازها واقعياً ومن ثم إنقاص التوتر والتخفيف من الاجهاد (الربيعي، ٢٠١٢، الصفحات ١٩-٢٠)

فرويد (١٨٥٦م-١٩٣٩م)، (عباس، ١٩٩٦، صفحة ٣٠)، وقد رأى فرويد في الفن وسيلة لتحقيق الرغبات في الخيال، تلك الرغبات التي احبطها الواقع اما بالعوائق الخارجية وام بالمشبطات الاخلاقية والفنان يبتعد عن الواقع لأنه لا يستطيع ان يتخلى عن اشباع الغرائز وبذلك يسمح لرغباته بان تلعب دوراً كبيراً في عملية التخيل فان الفن هو منطقة وسيطه بن عالم الواقع الذي يحبط الرغبات وعالم الخيال الذي يحققها، (عبد

الحميد، ٢٠٠٩، صفحة ٥٤) عالم الخيال هو مستودع تم تكوينه اثنا عملية الانتقال المؤلمة من مبدأ اللذة الى مبدأ الواقع فالأعمال الفنية هي اشباعاات خيالية لرغبات اللاشعورية والاحلام تكون على هيئة تسويه او حل وسط حيث، إنما تجبر على تجنب اي صدام مباشر مع قوى الكبت، فالفانتازيا او الحلم هي الرغبات المكبوتة ترجع بصفة خاصة الى الطفولة وهذه الرغبات المكبوتة تظهر في الاحلام وعند فرويد كلمتان التكتيف والاستبدال وهما نوعين من العمليات العقلية يمويه العقل بها رغباته ومخاوفه اي يظهر (الرغبات والمخاوف) في صور غير صريحة او مباشرة في التكتيف تظهر في قصة الحلم مجموعة من الافكار او الاشخاص في صورة واحدة وكأنها شيء واحد اما الاستبدال فيحل شخص ما او رغبة ما او قلق محل شخص اخر او رغبة اخرى او قلق اخر بينه وبينه يعيد قائم على جملة من التدايعات، (ابراهيم، ٢٠٠٥، صفحة ١٨)، وإن نتاج الخيال من حلم يقظة واخيلة لا شعورية ضمن ناحية يميز التحليل النفسي بين الاخيلة اللاشعورية التي تلقاها عند الطفل الصغير الذي لم يتكون الان لديه بعد، وبين الاخيلة الشعورية التي تتخذ شكل احلام اليقظة وتتصف بصفات مستقلة عن صفات التخيلات اللاشعورية فطابعها الشعوري دليل على وجود انا فالتخيلات الشعورية بمثابة توفيق ناجح بين مبدأ الواقع ومبدأ اللذة، (فرويد، ٢٠١٧، الصفحات ٦٧-٦٨).

اما سمات الخيال عند فرويد هي مرتبطة بالسعادة او التعاسة فالإنسان السعد لن يتخل بينما الانسان التعيس هوة القوة المحركة للفانتازيا وكل خيال هو تحقيق لأمنية معينة وتصويب لحقيقة غير مرضية وتتفاوت الاماني الواقعة وفقا للجنس والطبع والاوزاع الحياتية لشخصية المتخيلة، والخيالات المتفرقة والقصور الوهمية والاحلام الوردية لا يجوز ان تتصورها جامدة وخالية من الحركة بل انها تتداخل مع الانطباعات الحياتية المتناوبة والخيال يرتبط بثلاث ازمه فالعمل النفسي يتصل بالانطباع الانى وبالادفع المرتبط بالحاضر والقادر على ايقاظ الآمال ثم يعود الى الذكريات المتعلقة بحدث ماضي وغالب يرتبط بالطفولة بمعنى ان تحقيق الخيال يحمل اثار منبعه من دوافع وذكريات مرتبطة بالماضي والحاضر والمستقبل متعلقة بالأماني كالشريط المرتبط بغفة البعض (فرويد، ٢٠١٧، صفحة ١٣٠)، أما يونج (١٨٧٥م-١٩٦١م)، (هايد، ٢٠٠١، صفحة ٧)، يضيف يونج على الخيال اغراضا ومفاهيم، فهو يعتقد بان الذهن وبدعم خاص من المخيلة قادر على تنظيم نفسه ذاتيا وان نموذج يونج عن الخيال هو نموذج عن الية مدفوعة بالحاجة للتوازن او التنبيه او التعديل، ولا يهدف الخيال عنده الى كشف حقائق هذا العالم، بل ينزع نحو الحقائق الكونية التي هي فعلا رؤى تفاؤلية متناغمة تستمد مقوماتها واشكالها الخاصة من مأخذ هذا العالم (الربيعي، ٢٠١٢، صفحة ٨٨)، وواصل يونج اهتمامه (بصورة الرؤى) التي تذكرنا بالاحلام والخييلة

واعتبرها رؤية خاصة بعالم اخر، الرؤية الظلامية الخاصة بأعماق الروح، تلك الاعماق التي تمتد الى بداية الاشياء، قبل عصر الانسان او الى نهاياتها التي تمتد الى الاجيال المستقبلية التي لم تولد بعد واعتبر هذه الصور الاولى او البدائية هي التغيرات الرمزية الحقيقية (عبد الحميد شاكر ، ١٩٩٣، صفحة ٧٩)، والخبرات البدائية الاولى هي مصدر ابداع الفنان فهي تتطلب دائما صورا وتخيلات اسطورية وهذه الخبرات تحتاج الى صور غريبة تعبر عن نفسها وهذه الرؤى هي تعبيرات عن العقل الجمعي موجود داخل الجسم، وان تتميز يونج بين اللاشعور الفردي مكتسبات الانسان خلال حياته والجمعي وهو حياة الجنس البشري الذي يشمل على الاساطير والافكار والدوافع والصور الخيالية التي يتحدد ظهورها عبر الاجيال (إنبييل، ٢٠٢٢، الصفحات ١٠٥-١٠٦)

المبحث الثاني/التجربة الفنية للفنان فرانك فرازيتا (١٩٢٨م-٢٠١٠م)

يعد (فرانك فرازيتا) واحد من أكثر الرسامين شهرة وانتاجا في القرن العشرين بمجال الكومكس وبالتحديد في جانب الفانتازيا والخيال العلمي ويرجع ذلك لتنوع الوسائط التي ظهر فيها فنه، فهو "رسام أمريكي تخصص في رسم قصص الرعب والخيال (ستيفن، ٢٠٢٢، صفحة ٤٣٠)، وقد كان فناناً بالفطرة، شخصا طبيعياً حقيقياً ومحترف في جميع المهن مولود في بروكلين مصورا موهوبا وفنانا لامعا ورياضيا رائعا، تم اعداده للعبة ببسبول لفريق نيويورك بشكل احترافي، من الممكن وصف (فرازيتا) بأنه رجل من عصر النهضة، وفرد متعدد المواهب خالد بفنه (Lawrence, 2016, p. 52)، ويعتبر أسطورة الخيال الأكثر تأثيرا والأكثر محاكاة في التاريخ تميزا والقصص التي تقف وراءها في الفن الرائع الأسطوري من حيث اللون والتكوين، (Spurlock, 2011, p. 10).

بدأ (فرازيتا) دخول المدرسة الابتدائية و تلقى دروس الرسم المتجذر في الحركة الكلاسيكية الجديدة في القرن ال ٢٠، وهو فن يستمد الإلهام من الحياة، ويركز على موضوعات متواضعة، (فالانغا) يعلم (فرازيتا) التحكم في فرشاته للحصول على التدرجات والخطوط الدقيقة الموجزة المثيرة، أستاذة فالانغا فرازيتا معجزة وخطط لإرساله إلى روما لتدريسه، لكنه توفي قبل ميلاد (فرازيتا) الرابع عشر، لم يذهب (فرازيتا) لإيطاليا، ولم يغادر الولايات المتحدة، وواصل العمل في المدرسة وكان فنان مبكر النضوج وقام ببيع الرسم في سن الثامنة ودخل عالم الكتب المصورة في سن السادسة عشر وأسلوبه المميز في القصص المصورة والملصقات وأغلفة الألبومات. (Hanson, 2022, p. 37)، وهو رسام غزير الانتاج للروايات الخيالية وابتكر فن الخيال العلمي الفنتازيا الأسطوري بعضا من الصور الأكثر تميزا والأيقونة في القرن ال ٢٠ المليئة بالرؤى والحكايات وقصص المغامرات بالإضافة الى مشاهد الحياة البرية

ورسم رجال الكهوف والمتوحشين على وجه الخصوص وبعض وحوشه ومخلوقات ما قبل التاريخ، هذه الدراسة الفنية كاملة الألوان أسلوبه وإحساسه الفني من خلال رسومات وأعمال كتب هزلية لم يسبق لها مثيل وابتكر صورا أسطورية (لطرزان) و(كونان) و(جون كارتر) المريح (وباك روجرز) و (مامبيرلا) (Frazetta, 2013, p. 5)، قد اكتسب (فرازيتا) درجة من الشهرة لم يحضَ بها سوى القليل من الفنانين فرسم الملصق الدعائي لفلم (The Gaunter) وتوسعت شهرته الفنية الغامضة وتحديدا سرعته التي يقال عنها انه أنهى لوحته (الانسان البدائي) في ست ساعات (Lawrence, 2016, p. 56)

كما في الشكل (١)



الشكل (١)

ويعد المؤرخون في فترة الثلاثينيات والأربعينات من القرن الماضي فترة الفنان على أنها العصر الذهبي للقصص المصورة، ولنكون صادقين تماما ليس من الصعب فهم السبب كانت الوسيلة نفسها قد ظهرت للتو في بدايتها تشترك شركات National All publication في نهاية المطاف (DC Comics) وهو أول كتاب فكاوي يحتوي على مواد أصلية بالكامل في عام ١٩٣٥ أو كشكل من أشكال الترفيه، نشأت القصص المصورة بسرعة مع ظهور (سوبرمان) لأول مرة في فيلم Action comics عام ١٩٣٨، أصبحت الكتب المصورة ذات حضور مهيم في أكشاك بيع الصحف وقوة منتشرة الثقافة شعبية كما في الشكل (٢)



الشكل (٢)

كذلك اشتهر (فرازيتا) في عوالم الخيال والخيال العلمي وعوالم القصص، وفي الأماكن الخيالية والبعيدة. في بعض الأحيان لا تنطبق القواعد والقوانين ومبادئ

المجتمع. وعندما دخل العالم الحقيقي، لا تعمل، حيث ان من المستحيل هو قاعدة بكل بساطة وفي هذه الأرض وفي هذا العالم الخيالي، يستطيع الرجال، الطيران والمحاربون الأبطال لا يسقطون أبداً، والكوابيس، مخلوقات من لحم ودم أنها تدهشنا بقدرتها على استهلاك أفكارنا، وتغذية أحلامنا، هذه الأماكن لا يمكن تصديقها وما لا يمكن تصويره وما لا يصدق غزا الخيال وسيد أراضى الإمكانيات اللانهائية، بفضل قدرته الرائعة فوق عوالم الخيال، وتجاوز الأبطال الخارقين في الكتب المصورة، تجاوز (فرازيتا) الشكل الفني (Lawrence, 2016, p. 23)، وهو سيد الفن الرائع، استحضر ألوانه الزاهية وضربات ريشته المذهلة، عوالم رائعة من الأبطال ذوو العضلات الذين يقاتلون بالسيوف العريضة والرؤوس القتالية للدفاع عن النساء العاجزات من الوحوش الرهيبة، (Lawrence, 2016, p. 56)

كما في الشكل (٣).



شكل (٣)

وترى الباحثة يعد الفنان فرانك فرازيتا واحد من اهم الرسامين شهرتا في امريكا في القرن العشرين وسبب هذه الشهرة حيث انه تنوع في تقديم الاعمال الفنية فهو رسم الكثير لفن الكومكس وكذلك اغلفة الالبومات واخذ المركز الاول في بيع الاغلفة في القرن العشرين وهو رسام مميز في عالم السينما حيث رسم الكثير من الملصقات الاعلانية للأفلام السينمائية ودخل عالم الفن في عمر مبكر النضوج من خلال القصص المصورة التي اشتغل عليها واسلوبه المميز للغاية حيث دخل عالم الفانتازيا وقصص المغامرات بالإضافة الى مشاهد الحياة البرية التي تجسدت من خلال رسوماته لطرزان وكونان البربري ورسم رجال الكهوف والمتوحشين على وجه الخصوص وبعض الوحوش والمخلوقات الغريبة التي تعود الى عصر ما قبل التاريخ وغزارة انتاجه للروايات الخيالية والرسوم والملصقات الاعلانية دخل هوليوود من اوسع ابوابها ورسوماته التي كانت طفره كبرى للأفلام الخيالية وتوسعت امكاناته السينمائية واصبح أعماله مثيرة للأعجاب في الافلام الامريكية ومن خلال اعماله جمع ما بين العالم القديم والعالم المعاصر.

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

١. أرتبط مفهوم الخيال بفعل التصورات والاستعارات الشكلية وعلاقتها بالحالة الإدراكية والقدرات الحسية بوصفها ملكة تستثار بها اللذة والدهشة جراء التنوع بالموضوعات.
٢. ارتبطت موضوعات الخيال بأحلام اليقظة الشي ينبعث نتيجة الرغبات الشعورية أو اللاشعورية نتاج الخيال من حلم يقظة وأخيله لا شعورية التي تلقاها عند الاطفال وبين الأخيلة الشعورية تتخذ شكل احلام اليقظة.
٣. يستعين الخيال بالمدرجات الحسية او معطيات الحس يستعرضها ثم يضعها في صورة خاصة تمكن الفهم المنطقي من إدراك هذه الصورة.
٤. يصف فهم التمثيلات ضربا من تعديل العقل للحدس ارتسام او استرجاع في الخيال.
٥. يعد مفهوم الخيال أحد أبرز الموضوعات التي تضي اللادافعية على مشاهد الصورة الخيالية وجعلها تفيض بالحيوية والحركة والدينامية.
٦. الخيال عملية ذهنية وعقلية تضي على المشهد مظاهر اللامألوف والوهم والغرائبية.
٧. سعى الفنان لتوظيف مشاهد وموضوعات الأسطورة والخيال الأكثر تأثيرا وقصص الحكايات وقصص الرعب المعارك والصراعات والسعي لأثبات الوجود.
٨. يستمد الفنان الإلهام من الحياة الشعبية.
٩. اشتهر الفنان في عوالم الخيال والخيال العلمي وعوالم القصص في الاماكن الخيالية البعيدة التي لا تنطبق عليها قوانين ومبادئ المجتمع (الانفلات من الواقع).
١٠. منح الفنان مشاهد البصرية وشخصياته البطولية سمة التضخيم والقوة والهيمنة لتصبح أكثر حيوية وتفاعلية وجذب للمتلقي.
١١. الحدث مركزي لشخصيات والنباتات والوحوش لتحقيق التوازن في التكوين.
١٢. اهم الميز الموجودة عند الفنان الحركة عندما ننظر الى القطط الضخمة والزواحف والخيول والمقاتلين وحركة الامواج والمياه الدوامة لا يوجد شيء ثابت في لوحاته.

الفصل الثالث/ الإطار الاجرائي للبحث

اولا: مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث الحالي على المنجزات الفنية المنجزة من قبل الفنان فرانك فرازيتا ومن ضمن الفنون المعاصرة وحسب الفترة الزمنية (١٩٥٠ – ١٩٩٥) تبعا لما ورد في حدود البحث الحالية التي تحددت بدراسة تمثالات الخيال في اعمال الفنان فرانك

فرازيتا اذا اطلعت الباحثة على صور الاعمال الفنية عن طريق العديد من المصادر منها شبكة الانترنت والمواقع الخاصة وبعض الموسوعات الفنية الالكترونية الموجودة على شبكة الانترنت وبعض المقالات النقدية الالكترونية للإفادة منها بما يتلاءم لتحقيق الهدف الحالي.

ثانياً: عينة البحث:

لغزارة الانتاج الفني للفنان فرانك فرازيتا في فترة زمنية دون اخرى لجأت الباحثة الى تحديد عدد نماذج مجتمع البحث التي استطاعت الحصول عليها من شبكة الانترنت وقامت الباحثة باختيار عينة البحث والتي بلغ عددها (٤) عملاً وتم اختيار العينة بصورة عشوائية غير منتظمة توزعت على الحقب الزمنية وتم اختيار العينة وفقاً لمسوغات التالية:

- ١- ان الاعمال الفنية التي تم اختيارها تكون ممثلة تمثيلاً وافياً لما تحويه من مفاهيم خيالية واسطورية تعد اساس لموضوعاتها.
- ٢- نماذج العينة المختارة تمثل المراحل الفنية التي مر بها الفنان والتي غلب عليها الخيال وتبين ان فعالية الخيال قد تجسدت.
- ٣- النماذج المختارة تمثل وتغطي الفترة الزمنية المحددة وتحقق هدف البحث.
- ٤- النماذج المختارة تعد أشهر الاعمال الفنية واكثرها انتشاراً.

ثالثاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل محتوى نماذج عينة البحث الحالي من خلال الاعتماد على معطيات الفكرية والجمالية والعلمية والتقنية في تمثيلات الخيال اعمال الفنان فرانك فرازيتا.

رابعاً: أداة البحث:

من اجل تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المؤشرات الفكرية والجمالية التي انتهت اليها البحث وضمن سياق الإطار النظري لبناء أداة البحث بصيغتها الأولية تم عرضها على عدد من المتخصصين وذوي الخبرة في مجال التربية الفنية وذلك لبيان صدقها في قياس الظاهرة التي وضعت من اجلها وقد اخذت الباحثة بنظر الاعتبار آراء الخبراء*١ في التبديل والبحث والاضافة ومن ثم قامت الباحثة بصياغة الاداة بشكلها النهائي بعد اجراء التعديلات.

* أسماء الخبراء:

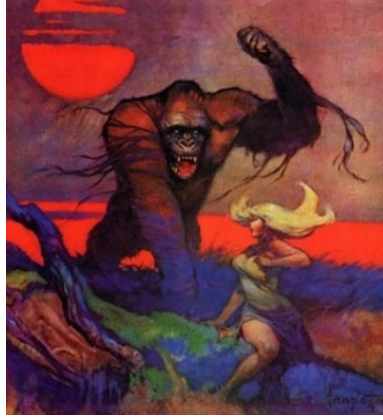
١.د عباس نوري خضير - كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل

١.د اسراء حامد علي - كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل

خامساً: تحليل العينة:

أنموذج (١)

اسم العمل: غوريلا
سنة انتاج العمل: ١٩٦٦
القياس: ٢٢ x ٤٣
العائدية: غلاف مجلة كريبي



الوصف: في المشهد الفني غوريلا ضخم غاضب يهاجم امرأة في حقول المزارع البرية تحاول الهروب من الغوريلا.

التحليل: لوحة الغوريلا في المشهد الفني امرأة تقف في حقول مزروعة ووحش الغوريلا ضخم وقوي يهاجم امرأة صغيرة وضعيفة نسبيا تحاول المرأة الهروب من الغوريلا لكن الأمر اشبه بالمستحيل بسبب التباين الواضح بالحجم والقوة بين الغوريلا والمرأة خلق احساس بالخطر الوشيك وشعورا قويا بالتوتر والأثارة كما ان وجود الحقول المزروعة يضيف طبقة اخرى من التوتر حيث يشير الى ان المرأة معزولة ولا يوجد مكان للهروب وحاول الفنان رسم الغوريلا بتفاصيلها الدقيقة مما خلق شعور بالواقعية وركز على قوتها وعضلاتها الهائلة على نقيض المرأة رسمها بشكل اكثر نعومة وضعف مما برز هشاشتها في مواجهة الوحش الهائل وتظهر الحقول المزرعة بألوانها الزاهية والغنية جمال الطبيعة وقوتها وأنها تمثل الحياة والنمو والوفرة في المقابل تمثل الغوريلا الوحشية والقوة أنها تمثل المخاطر التي يمكن ان تكمن في البرية حتى في اجمل الأماكن كما ان الألوان في الحقول المزروعة لها أهميتها الرمزية لها أهميتها الرمزية قد يرمز الأحمر الى الخطر والعنف ويرمز الأصفر لفرح والأمان والأخضر هو لون الحياة والنمو ورمزية هذه الألوان على انها تمثل مشاعر وعواطف مختلفة التي يشعر بها البشر عندما يواجهون الخطر في الطبيعة اما قصيدة الفنان في المشهد الفني

ا.م. د. امل حسن ابراهيم - كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل
ا.م. د. بركات عباس سعيد - كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل
ا.م. د. قاسم جليل مهدي - كلية الفنون الجميلة/جامعة واسط

هو استكشاف التباين بين الجمال والوحشية من خلال الحقول المزروعة بألوانها الزاهية وفي الوقت نفسه إبراز الوحشية الكامنة والقوة المدمرة للطبيعة من خلال الغوريلا الهائجة ان هذا التباين يسلط الضوء على الطبيعة المزدوجة للعالم الطبيعي والتي يمكن ان تكون ساحرة وخطيرة في نفس الوقت كما ان الألوان الزاهية للحقول المزروعة تثير مشاعر متنوعة بما في ذلك الخوف والدهشة والأصل والتحديد وهنا يظهر كيف الفن اثار استجابات عاطفية معقدة لدى المشاهد اما الحركة في المشهد الفني تمثل الغوريلا الهائجة حركة عنيفة ومفاجئة تخترق صفاء الطبيعة الساكنة حركتها العدوانية تمثل القوة الطبيعية الخام وقدرتها على التحول من الجمال الى العنف اما حركة المرأة الدفاعية على رغم حجمها الصغير تظهر حركة دفاعية قوية تحرك ذراعيها لحماية نفسها وتظهر حركتها شجاعتها وقوة ارادتها في مواجهة الخطر اما حركة الألوان في المشهد تبدو ساطعة وهادئة الا ان حركة الغوريلا تخلق تأثير ديناميكي وتتلاشى وتتدفق استجابة لحركة الغوريلا مما عزز شعور بالحركة والتوتر واضفاء حيوية على المشهد ومن خلال استخدام الحركة خلقت تجربة بصرية مثيرة من خلال تجسيد الحركة المتناقضة بين الغوريلا والمرأة وسلط الفنان الضوء على التوترات الاساسية بين الجمال والوحشية وقوة الطبيعة وهشاشة الإنسان ولعبت الخطوط دور مهم في المشهد الفني والخطوط العريضة أشكال الغوريلا والمرأة وتميزها عن الخلفية وأعطت احساس بالمساحة والعمق مما جعل المشهد يبدو أكثر واقعية وتظهر خطوط الحركة مسار حركة الغوريلا قوية ومستقيمة مما يدل على قوتها وسرعتها وخطوط حركة المرأة أكثر انحناء وغير منتظمة اما خطوط التكوين الخطوط الأفقية للحقول والخطوط الرأسية للغوريلا والمرأة تخلق شعور بالارتفاع والتوتر ويتقاطع الخطان القطريان المكونان من ذراعي الغوريلا الممدودتين وذراعي المرأة المرفوعتين مما خلق نقطة محورية في المشهد ويركز انتباه المشاهد على الصراع وان استخدام الخطوط في هذا المشهد الفني ليس مجرد عنصر تكويني بل هو ايضا اداة للتعبير عن الحركة والعاطفة من خلال استخدام الخطوط العريضة وخطوط الحركة وخطوط التكوين وخطوط اللون ينقل الفنان التوتر بين الغوريلا والمرأة مما يخلق تجربة بصرية قوية ومؤثرة اما خلفية المشهد غروب الشمس مثالي لهذا المشهد انه يمنح احساس بالدفء ويرمز الى نهاية يوم ويمثل نهاية الخطر وبداية الأمل مما اضافة الوان الغروب وقرص الشمس عمق لمشهد الفني واعطاء مجموعة واسعه من المشاعر والافكار في المشهد.

أنموذج (٢)

اسم العمل: الفهد الاسود
 سنة انتاج العمل: ١٩٧٢
 القياس: ٦٠ x ٥٠
 العائدية: متحف فرازيتا أمريكا.



الوصف: المشهد الفني في الغابة وسط الاشجار يعلو الشجرة طرزان ويحمل حربة ويقفز عليه فهد اسود.

التحليل: المشهد الفني طرزان والفهد الأسود وهو بصراع يحمل طرزان الحربة وهي موجهه على الفهد الأسود ويحذق الفهد بعيونه الخضراء اللامعة ويمثل طرزان الانسان الذي يعيش في ونام مع الطبيعة والحيوانات والفهد الاسود هو رمز للطبيعة البرية والقوية التي يمكن العثور عليها في البرية وكذلك يمثل المشهد الفني الذكاء والحدس طرزان معروف بذكائه وحدسه والفهد الاسود هو رمز للسرعة والرشاقة معا يمثلون مزيجا من الذكاء والحدس ويمثل طرزان الجانب البري للإنسان بينما يمثل الفهد الاسود رمز الطبيعة البرية وقصدية الفنان هنا هو استكشاف الجانب البري للإنسانية وقد اراد الفنان اعادة الاتصال بين جمال الطبيعة وقوتها كذلك استكشاف الجانب المظلم للطبيعة البشرية قد يرى الفنان ان الطبيعة البشرية لها جانب مظلم وقادر على العنف والوحشية وقد يرمز الفهد الأسود لتمثيل للقوة او لإبراز الشخصية طرزان وقوتها ووحشتها او اظهار علاقة طرزان بالطبيعة لصلة الوثيقة بالطبيعة وكذلك لخلق شعور بالمغامرة والأثارة لوجود طرزان مع الفهد الاسود في الغابة اضافته عنصر بصري مثير للاهتمام وخلق تباين ولون وحركة مما جعل العمل الفني أكثر جاذبية بصريا ومثلت الغاية الغموض والخطورة كذلك النمو والتجديد والتغير كذلك تمثل الغابة الروحانية والاتصال بالطبيعة والجمال والروعة والبرية والوحشية وتعد رمزا قويا في المشهد الفني والحركة وطرزان على جذع الشجرة متجنباً مخالب الفهد الاسود من خلال خطوط المنحنية في جسده وحركة الفهد الاسود يحاول القفز على طرزان يدافع عن نفسه بالحربة تمثل مهاجمة طرزان خطوط قوية وسريعة وعنيفة للفهد الاسود وخطوط

منقطعة للفهد اما الخطوط المتوازية لتمثيل جذع الشجرة مما يخلق احساس بالثبات والاستقرار وسط الفوضى وتمثل الألوان في المشهد الفني واللون الاسود الفهد الاسود الخطر والموت والغموض والفهد الاسود يهدد حياة طرزان بالخطر اما اللون البني في جسد طرزان رجل قوي ومن قادر على الدفاع عن نفسه ضد الفهد الاسود كما يمثل اللون البني جذع الشجرة وهو يرمز للاستقرار والقوة اما اللون الأخضر يمثل الطبيعة والنمو والحياة وهنا مثل الغابة وهي موطن طرزان ومصدر قوته كما يمثل اللون الأخضر الأمل والتجديد مما يشير ان طرزان سيتغلب على الفهد الأسود ويستمر في العيش في الغابة بالإضافة الى ذلك خلق اللون الاسود تباينا بصريا قويا فالفهد الأسود يتناقض مع الغابة الأخضر الفاتح مع جسد طرزان البني وهذا التباين يجذب انتباه المشاهد ويخلق شعورا بالأثارة والتوتر وبشكل عام تعمل الألوان المستخدمة في هذا المشهد الفني لخلق جو من الخطر والأثارة وترمز ايضا الى القوة والأمل والتجديد .

أنموذج (٣)

اسم العمل: الكارثة

سنة انتاج العمل: ١٩٧٩

القياس: العائدية

ملصق ترويجي لكارثة مولي

هاتشين فليرتين



الوصف: اللوحة تصور محاربا قويا يرتدي خوذه وحذاء وسروالا معدنيا ودرعا يحمل المحارب في يده اليمنى فأسا وفي يده اليسرى درعا يقف المحارب على جثة عدو مهزوم خلف المحارب توجد جثث اخرى لقتلى اعدائه.

التحليل: لوحة الكارثة من خلال هذا المشهد الفني اراد الفنان نقل رسالة مفادها ان القوة والشجاعة والانتصار على العدو هي من الامور التي يجب ان يتحلى بها المحارب قوي وعقلي يحمل في يده اليمنى فأسا وفي يده اليسرى درعا يدل على انه مستعد للقتال والدفاع عن نفسه ويقف المحارب على جثة عدد مهزوم وهذا يرمز الى انتصاره على اعدائه وخلفه توجد جثث اخرى لقتلى اعدائه وهذا يدل على انه هزم العديد من الاعداء

في المعركة وقصد الفنان من خلال هذا المشهد إبراز وحشية المعركة من خلال الجثث التي وقف عليها المحارب وقتل العديد من الجنود خلف المحارب وامام المحارب هيكل عظمي وهذا يرمز الى موت ودمار المعركة والشر الذي يمكن ان تجلبه المعركة واطهار قوة المحارب من خلال وقوفه في وضع مهيم على جثث اعدائه هذا يدل على انه قوي ومنتصر يحمل المحارب ايضا سلاحا مما يشير الى انه مستعد للقتال والدفاع عن نفسه من خلفية المشهد الفني بسيطة ولكنها تصور ساحة المعركة مع بعض الصخور والحشائش هذا يشير الى المعركة كانت عنيفة وان المحارب قد نجا من معركة صعبة اما الحركة خلقت شعور بالتوتر وقتل المحارب للعديد من الجنود جعل حركة الجثث ساكنة وجامدة مما خلق تباين مع حركة المحارب كذلك الهيكل العظمي ثابت ولكن يخلق شعور بالتقرب والخطر اما حركة الأفعى خلقت شعور بالإلحاح والتوتر وان هذه العناصر المحارب وجثث الأعداء والهيكل العظمي والأفعى خلقت احساس بالحركة والتوتر والقلق عكس طبيعة وحشية ومدمرة للمعركة ورمز المحارب الى قوة المعركة ودمارها وجثث الأعداء تمثل الموت والدمار الذي تسبب فيه المعركة اما الهيكل العظمي يرمز الى الموت والعدم ورمزت الأفعى الى الخطر والشر اما الألوان المستخدمة في المشهد دورا مهما في خلق جو قد رمز اللون الأخضر في العشب والأوراق في خلفية المشهد الى الحياة والنمو ولكنه يتناقض هنا مع الدمار والموت في المشهد اما اللون الأصفر في السماء عادة يرمز الأصفر الى السعادة والبهجة لكنه خلق احساس بالكآبة والقنوط اما اللون البني على جسد المحارب يرمز اللون البني الى الأرض والن نقل المشهد احوال المعركة القوية وصلابة لكنه هنا يمثل الدماء والأوساخ المرتبطة بالمعركة اما اللون الأحمر في عباءة المحارب قد رمز الى الخطر والغضب والشجاعة وهي القطعة الوحيدة باللون الأحمر في المشهد وهذا يجعلها تبرز وتلفت انتباه المشاهد ومن خلال الجمع بين الحركة والرمزية والألوان نقل المشهد أحوال المعركة القوية ويحذر من عواقبها المأساوية اما الخطوط المستخدمة لعبت دورا مهما في المشهد وتوجيه عين المشاهد وخلق حركة وتوتر واما الخطوط العمودية في جسد المحارب والهيكل العظمي هذه الخطوط تخلق احساس بالثبات والقوة وتؤكد على الوضع المنتصر للمحارب فوق أعدائه اما الخطوط الأفقية في جثث الاعداء الملقاة على الارض هذه الخطوط تخلق احساس بالاستقرار والموت وتؤكد على الخسائر البشرية الفادحة للمعركة والخطوط المنحنية يرى الخط المنحني في جسد الأفعى على يسار المشهد هذا الخط يخلق احساسا بالحركة والخطر والتهديدات التي تواجه المحارب في ساحة المعركة ومن خلال الجمع بين الحركة والرمزية والخطوط ينقل المشهد مخاطر المعركة وخلقت شعور قوي بالتناقض بين القوة والضعف والحياة والموت والخطوط العمودية لجسد المحارب

والأفقية لحدث الاعداء تباين يؤكد على انتصار المحارب وقوة ارادته ومن عمق المشهد يشير ان المعركة ليست صراع جسدي ولكنها معركة ضد قوى الظلام ايضا وبشكل عام يقدم المشهد الفني سردا بصريا قويا عن احوال المعركة ويسلط الضوء على القوة الإنسانية والقدرة على التغلب على الشدائد حتى في وجه الموت.

أنموذج (٤)

اسم العمل: تاجر الموت والأفاعي

سنة انتاج العمل: ١٩٩٠

القياس: ٥٩ x ٦٠

العائدية: تم بيعها



الوصف: في المشهد الفني تاجر الموت يمتطي الحصان ورافع فأسه يخرج من وسط النيران متجها نحو الأفعى والأفعى اما المشهد الفني محاولة الهجوم اتجاه تاجر الموت ويبدو ان هناك معركة او صراع بينهم.

التحليل: المشهد الفني تاجر الموت والحصان وسط دوامة من اللهب يمتطي تاجر الموت الحصان القوي ويمسك بفأس لامع ضد الظلام المديم موجه شفرته الحادة نحو أفعى عملاقة تزحف في طريقة وتتلقى الأفعى الهائلة قشورها المتألئة تلقي بريقا غير طبيعي على المشهد عيناها المتقدتان تومضان بالكراهية بينما تنطلق بشكل عدواني نحو فارسها وتاجر الموت يقود الحصان بعزم لا يتزعزع ووجهة حجريا في تحد يرفع الفأس عاليا ويظهر كرمز لا يهزم للقوة والتصميم انه الفارس الذي هزم الظلام وحمل الشعلة المضئية للأمل في عالم غارق بالغموض وقد يكون الحصان خائفا من النيران المحيطة به ويحاول الهرب منها تعبيره المرعب ووضعيته الدفاعية تشير الى انه يشعر بالتهديد والضعف ويمكن ايضا رؤية الحصان كرمز للصراع والقوة قد تمثل النيران التحديات والصعوبات التي نواجهها في الحياة والحصان يمثل عزمنا وقدرتنا على التغلب عليها والمشهد الفني ينقل احساس قوي بالغموض والصراع انه يصور حصانا في حالة خائفة شديدة ويحاول التغلب على العقبات التي تواجهه وقد يمثل الحصان الذي يخرج من النيران رمزا للحرية والتحرر من القيود وقد تكون النيران تحذيرا من الخطر او الدمار الذي يحيط بنا وعلى الرغم من الفوضى والصراع يمثل الحصان ايضا الأمل في

المستقبل والقدرة على التغلب على التحديات وخلق الفنان شعورا قويا بالحركة في هذا المشهد ويبدوا الحصان يركض بسرعة للأمام مع القاء رأسه للخلف وتاجر الموت يلوح بفأسه بقوة نحو الأفعى ويشير اتجاه الفأس الى حركة الذراع السريعة اما الأفعى كأنها تهاجم تاجر الموت حيث يلتف جسدها وأسها مرفوع والنيران تشتعل بشدة مع اللهب الصاعد ودخان كثيف والحصان يخرج من النيران بقوة وسرعة ومن خلال التكوين العام للمشهد خلق الفنان شعور بالحركة وتاجر الموت والأفعى يواجهان بعضهما البعض مما خلق شعور بالتوتر والقلق والإلحاح ويؤدي وجود الحصان الذي يخرج من النيران وتوجيه عين المشاهد الى المركز مما زاد من الشعور بالحركة وساهمت الحركة في خلق شعور بالاثارة مما ساعد على ابراز الصراع بين تاجر الموت والأفعى وكذلك الخطر الذي يواجه تاجر الموت وبجانب الحركة استخدام الفنان الحركة لخلق نوع من التوازن في التكوين الحصان الذي يخرج من النيران يتوازن مع الأفعى الكبيرة الهائلة وهذا ساعد على خلق شعور بالثبات والاستقرار على الرغم من الحركة الهائلة في المشهد واستخدام الفنان والألوان في المشهد لخلق شعور بالتناقض والاثارة يتناقض استخدام الألوان الدافئة مثل البرتقالي والأصفر مع اللون الاسود والتركوازي مما يخلق احساسا بالتوتر والإلحاح كما ان استخدام الألوان المختلفة لتصوير الشخصيات والرموز المختلفة يساعد على خلق شعور بالعمق والتعقيد في المشهد ودلالة اللون البرتقالي والأصفر في النيران الملتهبة غالبا ما ترتبط الألوان الدافئة مثل البرتقالي والأصفر بالنار والطاقة والحيوية في المشهد الفني قد تشير هذه الألوان الى قوة النيران الملتهبة وتدميرها وكذلك الى الخطر والإلحاح الذي تشكله ودلالة اللون التركوازي في النيران الملتهبة الى التناقض بين الطبيعة المدمرة للنيران والهدوء الداخلي او الحكمة التي يمكن العثور عليها في وسط الفوضى ودلالة اللون الاسود في النيران الملتهبة ترتبط بالغموض والشر ولكن ايضا ان يرمز الى القوة والحماية في المشهد الفني وقد يشير اللون الاسود في النيران الملتهبة الى القوى الشريرة التي تشتعل في النيران وتشير ايضا الى قوة النيران نفسها وقدرتها على الحماية والتدمير ودلالة لون الدخان في النيران الملتهبة الى الغموض والخداع والطبيعة الماكرة للنيران والتي يمكن ان تخدع وتغوي وتدمير وقد يمثل لون الأفعى الابيض والبني الى الصراع بين الخير والشر الذي يحدث في قلب النيران وقد يمثل الحصان الاسود الى قوة النيران وعزمها اما رداء تاجر الموت السوداء تدل على انه محاط بقوى شريرة ولكنه محمي من هذه القوى واستخدام الألوان المختلفة لتجسيد الشخصيات والرموز المختلفة ساعد على خلق شعور بالعمق والتعقيد في المشهد اما استخدام الخطوط في المشهد الفني خلقت شعور بالتناقض والحركة والاثارة يتناقض استخدام الخطوط المستقيمة مع الخطوط المتعرجة وخلق احساس بالتوتر والقلق كما ان

استخدام الخطوط المتقاطعة والمتوازية والمنحنية والشعاعية ساعد على خلق شعور بالعمق والتعقيد في المشهد بالإضافة الى ذلك يمكن للخطوط ان توجه عين المشاهد نحو عناصر معينة في المشهد ويمكن استخدام الخطوط ربط تاجر الموت بخطوط الأفعى مما اوحى ان تاجر الموت هو الهدف الرئيسي لغضب الأفعى.

الفصل الرابع:

النتائج والاستنتاجات

اولا: النتائج

- ٨- ظهر الخيال في المشهد البصري نتيجة المقاربة الفنية بين التجربة وروح الفنان حيث تتحول الفكرة وروحية الفنان الى ابداع خيالي كلاهما ينتج شكلا بعلامات بنائية فنية تتناغم على مستوى اللون والشكل كما في جميع نماذج العينة.
- ٩- لعب الصراع دورا واضحا بين قوى الخير والشر حيث أثرت الانكسارات والهزيمة في اعماله الفنان كما في نماذج العينة (١، ٢، ٣).
- ١٠- تؤكد اعمال الفنان على ديناميكية الحياة حيث يجمع بين الحيوية والحركة كما في نموذج (٢، ٣، ٤) وحركة ساكنه كما في نموذج (١) في فضاء جمالي مبتكر يحمل ملامح الأسلوب الخاص بالفنان (فرانك فرازيتا).
- ١١- مثل الجسد الانساني ذات البعد الواقعي أكثر العلاقات تكرارا في نتاجاته في كيان وظيفي او جمالي محدد كقوة مؤثرة في اظهار الخيال كما في نموذج (٣، ٤).
- ١٢- حاول الفنان البحث عن رؤية خيالية شمولية عن طريق الجمع بين العقل والوجدان وهو ما كان يبحث عنه الفنان اذ ان عملية الانتقال من مرحلة الإحساس والشعور الى مناطق الابداع والحقيقة المنشودة فأعطى واقعا جديدا متخيلا متفردا كما يراه الفنان وليس كما نراه نحن كما في نموذج العينة (٣، ٤).
- ١٣- شكلت البيئة ببعدها الثقافي المحرك الرئيسي في المشهد التصويري باستعمال عدة مفردات تشكيلية مثل الانسان - الحصان - الفهد - الاشجار - الفرد ووظفها بعدة معاني تتناسب مع فكرة الفنان الخيالية كما في نموذج العينة (١، ٢، ٣، ٤).
- ١٤- اتحت الخطوط في المشهد التصويري باستخدام خطوط مستقيمة مع الخطوط المتعرجة خلقت شعور قوي بالتناقض بين القوة والضعف والحياة والموت كما في جميع نماذج العينة.

ثانياً: الاستنتاجات

- ١- اعتمد الفنان الأسلوب الواقعي الممزوج بالخيال القائم على النسب الأكاديمية تفيد به الفنان واعتبره ركيزة أساسية في نتاجاته الفنية.
- ٢- المؤثرات الاجتماعية والثقافية والنفسية لها دور كبير في تمثلات الخيال الفني وهذا الفهم ظهر بشكل جلياً في نتاجات الفنان فرانك فرازيتا.
- ٣- ان فاعلية الخيال لدى الفنان أصبحت جزءاً من تأويل الفنان المتسائل عن طريق ذاكرة ذهنية ديناميكية ترتبط بالماضي، فديمومة التواصل خلقت مكان ابداعى مكثف يمنع وجوداً جديداً ومستقلاً.

ثالثاً: التوصيات

- ١- بالنظر لما تمخض عنه البحث من عمق وتأثير تمثلات الخيال في اعمال الفنان فرانك فرازيتا توصي الباحثة بضرورة دراسة الخيال والتعمق به في كليات ومعاهد الفنون الجميلة وصولاً الى مفاهيمه وطروحاته.
- ٢- الاهتمام بدراسة تمثلات الخيال في اعمال الفنان فرانك فرازيتا ومدى تأثيره على الفن والثقافة.
- ٣- توصي الباحثة بضرورة توفير وترجمة الكتب الخاصة بالفنان فرانك فرازيتا لعدم توفرها داخل العراق وضرورة الاطلاع على تجربة هذا الفنان لأنه فريد بخياله الواسع وتجربته أكثر من رائعة ممكن ان تفيد الطلبة في نتاجاتهم الفنية.

رابعاً: المقترحات

- ١- تمثلات الكومكس في اعمال الفنان فرانك فرازيتا.
- ٢- جماليات الحركة في اعمال الفنان فرانك فرازيتا.

المراجع

- Frazetta, F. (2013). *Frank Frazetta (Jr). artland Remembrances*. United States: Hermes press.
- Hanson, D. (2022). *the fantastic world of Frank Frazeta*. United States: Taschen.
- Lawrence, C. (2016). *The Art of Pain Ted Comics,,First printing, Dynamite Entertainment*. United States: United States.
- Spurlock, J. (2011). *How to Draw Chiller Monsters,Where Wolves, vampires and zombies* (Vol. 1). China: Congress For logging And publication.
- ابن منظور. (١٩٨٤). *لسان العرب*. قم: ادب الحوزة.
- السيد ابراهيم. (٢٠٠٥). *المتخيل الثقافي ونظرية التحليل النفسي المعاصر*. القاهرة، مصر: مركز الحضارة الثقافي.
- إيمي إنبييل. (٢٠٢٢). *معجم يونغ في التحليل النفسي (المجلد ١)*. (الزهرة ابراهيم، المترجمون) بغداد: منشورات المتوسط.
- جميل صليبا. (١٩٨٢). *المعجم الفلسفي*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- رحيم الساعدي. (٢٠١٧). *فلسفة الخيال*. تلمسان، الجزائر: النشر الجامعي الجديد.
- سغmond فرويد. (٢٠١٧). *الغريزة والثقافة دراسات في علم النفس (المجلد ١)*. (حسن المزاني، المترجمون) بيروت: منشورات الجمل.
- شاكر عبد الحميد. (٢٠٠٩). *الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي*. الكويت: عالم المعرفة.
- عبد الحميد عبد الحميد شاكر. (١٩٩٣). *الاسس النفسية للابداع الادبي (في القصة القصيرة خاصة)*. القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

- علي محمد هادي الربيعي. (٢٠١٢). *الخيال في الفلسفة والأدب والمسرح* (المجلد ١). بابل: دار الصادق الثقافية.
- فاطمة سعيد احمد حمدان. (١٩٨٩). *مفهوم الخيال ووظيفته في النقد القديم والبلاغة*. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.
- فيصل عباس. (١٩٩٦). *التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية*. بيروت: دار الفكر العربي.
- كينغ ستيفن. (٢٠٢٢). *راوية ارض سالم* (المجلد ١). (شيرين هنائي، المترجمون) القاهرة: عصر الكتاب.
- لالاند اندريه. (١٩٩٦). *الموسوعة الفلسفية* (المجلد ١). (احمد خليل، المترجمون) بيروت، لبنان: منشورات عويدات.
- ماحي هايد. (٢٠٠١). *مايكل ماكجس*. (محي الدين فريد، المترجمون) القاهرة: دار المجلس الأعلى للثقافة.
- مسعود جبران. (١٩٩٢). *الرائد معجم لغوي عصري* (المجلد ٧). بيروت: دار العلم للملايين.

الملاحق:

ملحق رقم (١)
استطلاع آراء خبراء

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

م/ استطلاع آراء الخبراء

الاستاذ الدكتور ----- المحترم

تروم الباحثة بدراستها الموسومة (تمثلات الخيال في أعمال الفنان فرانك فرازيتا) والتي تهدف الى تعرف تمثلات الخيال في اعمال الفنان فرانك فرازيتا ولغرض تحقيق الدقة العلمية تطلب الامر بناء اداة تحليل محتوى تنسجم وتحقق هدف البحث ونظرا لما تعهده الباحثة في حظرتكم من خبره ورصانة علمية تود الباحثة الاستنارة بآرائكم والافادة منها في التأكيد من صلاحيتها للتحليل مع فائق الشكر والتقدير.

التوقيع:

الاسم:

اللقب العلمي:

التخصص الدقيق:

محل العمل:

التاريخ:

طالبة الماجستير

نورس ظافر محمد

ملحق رقم (٢) الأداة بصيغتها الأولى

التعديلات المقترحة	لا تصلح	تصلح	المشاهد الاسطورية في رسوم الفنان فرانك فرازيتا							تمثيلات الخيال	
			المضمون	التقنية	المعالجات الاسلوبية				المعالجات الشكلية		الفئات الرئيسية
					رمزي	رومانسي	سريالي	كلاسيكي	اسس الفنية	عناصر الفنية	
											الفئات الثانوية
											تمثيلات الخيال
											الفلسفية
											الصور الذهنية
											المدرجات الحسية
											الحدس
											تخطي الواقع
											المحاكاة
											اللعب الحر
											الاحلام
											القلق
											الشعور
											الاشعور
											اللذة
											الإندفاع
											الرغبة
											الالم
											العنف
											القتل
											العاطفة
											الرعب / الخوف
											التشويق
											الدهشة
											الترفيه
											الانفعال
											المخيلة
											المغامرات

{ 519 }